أوقعت 16 قتيلاً على الأقل وشلت الحركة في العديد من المدن الكبرى ومنها نيويورك

العاصفة الثلجية تواصل الزحف على الولايات الأمريكية

واشنطن -وكالات:ضربت عاصفة ثلجية قوية مدينة بالتيمور في الولايات المتحدة الأميركية، مما أعاق حركة المرور المحلية والحياة اليومية للناس.

وقالت دائرة الأرصاد الجوية إنها أقوى عاصفة ثلجية تحدث منذ 30 عاما، ووصل متوسط سرعة الرياح إلى 30 كيلومترا بالساعة.

ووصل ارتفاع الثلوج إلى 60 سم، ونادرا ما يسير أحد في الطريق سوى سيارات الأجرة، إذ أن السيارات الخاصة دفنت تحت الثلوج.

وكانت الحكومة دعت المواطنين إلى شراء المواد الغذائية وتخزين مياه الشرب لتكفي 3 أيام، لأن جميع المحال التجارية أغلقت ولن يعاد فتحها حتى صباح الاثنين.

وبدأت عمليات ازالة الثلوج صباح امس الأول في شرق الولايات المتحدة التي ضربتها عاصفة ثلجية ليومين أوقعت 16 قتيلا على الأقل وشلت الحركة في العديد من المدن الكبرى ومنها نيويورك.

وضربت العاصفة المنطقة الاشد اكتظاظا في الولايات المتحدة ما اثر على 85 مليون نسمة.

والغيت اكثر من 4400 رحلة واغلقت مطارات نيويورك وفيلادلفيا وواشنطن وبالتيمور، كما علقت شبكة النقل العام نشاطاتها خلال عطلة نهاية الاسبوع في العاصمة الفدرالية وحظر التنقل في مدينة نيويورك الاكثر كثافة سكانية في الولايات المتحدة.

وقتل 16 شخصا على الاقل بسبب سوء الاحوال الجوية بحسب مسؤولين محليين معظمهم في حوادث سير.

وادت كمية تساقط الثلوج الى انقطاع التيار الكهربائي في بلد نادرا ما تكون فيه الامدادات الكهربائية تحت الارض وتاثر اكثر من 200 الف شخص بالاعطال.

وكانت العاصفة التي اطلقت عليها صحيفة «واشنطن بوست» اسم «ستوزيلا» متوقعة ما حمل السكان على التهافت الى المحال التجارية للتضبيع.

وفي كونتية لودون في فيرجينيا تساقط متر من الثلوج خلال بضع ساعات وفقا لمركز الارصاد الجوية المحلي.

– سيارات مطمورة تحت الثلوج –

وفي واشنطن حيث تساقط مساء السبت 56 سنتم من الثلوج علقت حركة الحافلات والمترو خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وفي نيويورك تساقطت الثلوج على حديقة سنترال بارك وبلغت سماكتها 64 سنتم في مستوى لم يشهد له مثيل الا مرتين منذ 1869. وعلقت حركة الحافلات والمترو والقطارات والغيت عروض برودواي واقفلت المتاحف والمحال التجارية ابوابها واعيد برمجة النشاطات الرياضية.

وبعد هدوء العاصفة ليلا يتوقع ان ترفع السلطات حظر التجول في نيويورك الاحد اعتبارا من الساعة 7.00 (12.00 ت غ) ويعاد فتح شوارع المدينة والمحاور الرئيسية في لونغ ايلاند ونيو جورسي.

وقال حاكم ولاية نيويورك اندرو كوومو الذي اعلن حال الطوارىء «لا احد يرغب في شل حركة النقل والتجارة. لكن هذه العاصفة كانت عنيفة جدا».

ويفترض ان تعمل خدمة النظافة في نيويورك طوال الليل لرفع الثلوج على المحاور الرئيسية في المدينة حيث طمرت العديد من السيارات.

كما علقت حركة النقل في واشنطن طيلة عطلة نهاية الاسبوع وتاثرت في فيلادلفيا ونيو جورسي.

وعلق الالاف من سائقي السيارات لساعات على الطرقات خصوصا في كتاكي التي شهدت ليل الجمعة السبت ازدحاما خانقا على طول 60 كلم على الطريق السريع 75.

– العاصفة تروق للباندا العملاق تيان تيان –

في نيو جيرزي وضع الحاكم كريس كريستي جانبا حملته للانتخابات التمهيدية الجمهورية للاشراف على عمليات الاغاثة. فقد تاثرت ولايته بقوة بالعاصفة التي تسببت بفيضانات في عدة مناطق ساحلية جنوبية.

وفي كل المنطقة الغيت معظم الرحلات لكن يتوقع ان تستانف تدريجيا الاحد مع رحلات مقررة ظهرا من والى نيويورك.

وبحسب تقديرات مسؤولين اميركيين قد تكون العاصمة تسببت باضرار تزيد قيمتها عن مليار دولار.

وطوال نهار السبت طلب المسؤولون من المواطنين ملازمة منازلهم.

ووحده الباندا العملاق تيان تيان في حديقة الحيوانات في واشنطن لم يحترم هذه التوصية، والتقطت صور له وهو يتدحرج بفرح على الثلج.

وكان أعلن المعهد الاميركي للجيولوجيا ان زلزالا بقوة 7.1 درجات ضرب الاحد جنوب الاسكا.

ووقع الزلزال عند الساعة 10.30 بتوقيت غرينتش على عمق 104 كيلومترات بالقرب من منطقة خليج بيدرو.ولم يعرف ما اذا كان الزلزال ادى الى سقوط ضحايا او سبب اضرارا.

وذكر مركز التحذير من التسونامي في هايتي ان الزلزال لم يتبعه انذار بمد بحري لانه وقع في البر في اعماق الارض.

الثلوج تحاصر أمريكا

جرافات الثلج تعمل 24 ساعة

الولايات المتحدة وتركيا مستعدتان لحل عسكري ضد «الدولة الإسلامية»

اسطنبول- وكالات: قال جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي أمس الأول إن الولايات المتحدة وتركيا مستعدتان لحل عسكري ضد الدولة الإسلامية في سوريا إذا اخفقت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة في التوصل إلى تسوية سياسية.

ومن المزمع إجراء احدث جولات المحادثات بشأن سوريا اليوم في جنيف ولكنها مهددة بالتاجيل لأسباب منها الخلاف بشأن من سيشكل وفد المعارضة.

وقالت الجماعات المسلحة في سوريا إنها تحمل الحكومة السورية وروسيا المسؤولية عن اي فشل قد يحيق بمحادثات السلام التي تستهدف إنهاء الحرب الأهلية في البلاد.

واضاف بايدن في مؤتمر صحفي بعد اجتماع مع رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو «نعلم انه من الافضل التوصل لحل سياسي ولكننا مستعدون... إذا لم يكن ذلك ممكنا لأن يكون هناك حل عسكري لهذه العملية وطرد داعش» في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر مسلحوه على اجزاء من سوريا.

واوضح مسؤول امريكي فيما بعد ان بايدن كان يتحدث عن حل عسكري خاص بالدولة الإسلامية لا في سوريا ككل.

واستبعدت المعارضة السورية المدعومة من السعودية إجراء محادثات ولو غير مباشرة ما لم تتخذ دمشق خطوات تشمل وقف الغارات الجوية الروسية.

وقال بايدن إنه وداود اوغلو ناقشا ايضا كيف يمكن للبلدين الحليفين في حلف شمال الاطلسي تقديم مزيد من الدعم لقوات المعارضة السنية العربية التي تقاتل للاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

وارسلت الولايات المتحدة عشرات من جنود القوات الخاصة لمساعدة قوات المعارضة التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا على الرغم من ان هذه القوات لا تستهدف القتال في خطوط المواجهة.

وتشن واشنطن مع حلفائها غارات جوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات شاسعة في سوريا والعراق وتدعم مقاتلي المعارضة الذين يقاتلون هذا التنظيم.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم السبت إنه واثق من أن محادثات السلام السورية ستمضي قدما بعد أن عقد محادثات مع دول مجلس التعاون الخليجي في السعودية.

والتقى كيري ايضا في الرياض مع رياض حجاب رئيس الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية ومندوبين آخرين في الهيئة التي تمثل المعارضة السورية.

وقال جون كيربي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية «لقد ناقشوا المفاوضات المقبلة التي تعقد برعاية الأمم المتحدة فيما يتعلق بانتقال سياسي في سوريا والكل اتفق على الحاجة الملحة لإنهاء العنف الذي يعاني منه الشعب السوري.»

واضاف أن كيربي شدد ايضا على أهمية الحفاظ على زخم المجموعة الدولية لدعم سوريا وهي تجمع للقوى الكبرى والقوى الاقليمية التي تدعم جهود السلام.

وبعد محادثات مع مجلس التعاون الخليجي قال كيري إن الكل في الاجتماع اتفق على ضرورة اجتماع مجموعة الدعم من جديد فورا بعد انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات السورية.

وقال صالح مسلم الذي يشارك في رئاسة حزب الاتحاد الديمقراطي- وهو التجمع الكردي الرئيسي في سوريا- يوم الجمعة إن محادثات السلام السورية ستفشل إذا لم يكن الأكراد ممثلين.

وبينما تفرق الولايات المتحدة بين حزب الاتحاد الديمقراطي الذي تقدم الدعم لمقاتليه وحزب العمال الكردستاني في تركيا إلا ان داود اوغلو شدد على أن موقف تركيا هو أن الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي جزء من حزب العمال الكردستاني ويتلقى منه الدعم.

وسيطرت وحدات حماية الشعب الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي على مساحات في سوريا منتزعة إياها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية بمساعدة ضربات جوية تقودها الولايات المتحدة. وأعلنت قيام إدارة حكم ذاتي وسط استياء في انقرة. وقال داود أوغلو يوم السبت إن حزب الاتحاد الديمقراطي صار يشكل تهديدا متناميا لتركيا.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن داود أوغلو قوله ايضا للصحفيين وهو في طريقه إلى تركيا من دافوس إن انقرة ستهاجم وحدات حماية الشعب في شمال سوريا تماما مثلما تهاجم أهداف حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقاتلت تركيا على مدى عقود انفصاليي حزب العمال الكردستاني. واستعر الصراع من جديد في يوليو تموز ليتحول إلى مواجهة مع قوات الأمن التركية.

ووجه بايدن انتقادا شديد اللهجة لحزب العمال الكردستاني المدرج في قوائم الإرهاب الأمريكية والتركية وقوائم الاتحاد الأوروبي.

وفي كلمة القاها بعد لقائه مع بايدن كرر داود أوغلو احترام تركيا لوحدة اراضي العراق حيث تنشر تركيا قوات لها هناك على الرغم من اعتراض بغداد.

وفي وقت لاحق التقى بايدن بالرئيس التركي طيب اردوغان لكن لم يصدر عن الاجتماع بيان مشترك مثلما كان متوقعا. وقالت مصادر رئاسية بعد الاجتماع إن اردوغان شدد مجددا على أن عمليات تركيا في بعشيقة حيث تتمركز قوات تركية هناك تستهدف تدريب القوات المحلية. ودعا اردوغان لبذل جهود جادة لتطهير العراق من الارهاب بدءا بالرمادي ثم الفلوجة والموصل.

وفي أول أيام زيارته التقى بايدن مع أعضاء من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا وحزب الشعب الجمهوري المعارض وحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد وذلك إلى حد كبير لمناقشة الوضع في شمال شرق تركيا الذي يقطنه الأكراد بشكل اساسي. وانتقد الدولة التركية لترهيبها وسائل الإعلام وتقييدها حرية الانترنت واتهامها أكاديميين بالخيانة.

وذكرت وسائل إعلام محلية يوم السبت أن داود اوغلو ابلغ الصحفيين على متن طائرته في طريق عودته من دافوس إن بايدن لم يتحدث مع الأشخاص المناسبين للحصول على صورة واضحة لما يحدث.

وفي توبيخ على ما يبدو قال اردوغان لبايدن يوم السبت إنه يتوقع حساسية من حلفاء تركيا وإن عليهم تجنب الادلاء بتصريحات قد تكون بمثابة دعم من يحاولون عرقلة جهود تركيا لمكافحة الإرهاب وذلك حسبما ذكرت مصادر رئاسية.

الرئيس التركي طيب اردوغان خلال استقباله جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي في اسطنبول

أكد أن صفقة طائرات رافال لنيودلهي للهند تحتاج لبعض الوقت

الرئيس الفرنسي يبدأ زيارة إلى الهند

اكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ان انجاز صفقة بيع طائرات رافال للهند يحتاج الى بعض الوقت مما يحد من الآمال في ابرام العقد خلال زيارة الدولة التي بداها الاحد وتستمر ثلاثة ايام لهذا البلد الناشئ الذي يسجل نموا قويا.

وبعد شانديغار في شمال الهند، سيتوجه هولاند الى نيودلهي حيث سيكون ضيف شرف للعرض العسكري التقليدي الذي يجرى في 26 يناير بمناسبة ذكرى اعلان الجمهورية في 1950 في هذه المستعمرة البريطانية السابقة.

وكانت فرنسا تامل في ابرام عقد لبيع الهند 36 طائرة رافال حربية اثناء هذه الزيارة الثانية للرئيس الفرنسي خلال عام منذ الرحلة التي قام بها في فبراير 2013.

لكن هولاند صرح في مقابلة مع وكالة الانباء الهندية "برس تراست اوف انديا" الاحد ان "التوصل الى اتفاق حول الجوانب التقنية يحتاج الى وقت بالتاكيد لكننا على الطريق الصحيح".

وبعد وصوله الى شانديغار قال هولاند "سنجتاز مرحلة اخرى باتجاه حصول الهند على 36 (طائرة) رافال كما نامل جميعا"، موضحا ان "العقد التجاري لا يمكن ان يبرم الا بعد الاتفاق بين الحكومتين (...) الذي سيناقش هنا".

وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي قدم طلبية لشراء هذه الطائرات خلال لقاء مع الرئيس الفرنسي في باريس في ابريل 2015. ومنذ ذلك التاريخ تجري مفاوضات بين حكومتي البلدين لتحديد بنود وشروط عقد شراء هذه الطائرات الذي تقدر قيمته بنحو خمسة مليارات يورو.

وكان مودي صرح في ابريل الماضي انها طلبية لشراء طائرات "جاهزة للتحليق" ضرورية لتحديث الاسطول الهندي.

وقال هولاند في المقابلة نفسها ان "رافال مشروع كبير بين الهند وفرنسا وسيفتح الطريق لتعاون تقني وصناعي غير مسبوق (...) في السنوات الاربعين المقبلة". واضاف ان "الهند بحاجة اليها وفرنسا اظهرت انها افضل طائرة في العالم".

وشهدت المفاوضات المعقدة عدة تقلبات اذ بدات الهند منذ 2012 مشاورات مع مجموعة "داسو افياسيون من اجل طلبية اكبر لكنه لم تفض الى نتيجة.

والى جانب الاسعار، من النقاط الاساسية التي تعرقل المفاوضات رغبة الهند في الحصول على موافقة "داسو" على استثمار جزء كبير من العقد على الاراضي الهندية.

وكان مصدر دبلوماسي فرنسي صرح ان "زيارة كهذه يمكن ان تشكل فرصة للتقدم على طريق اتفاق"، بينما قال الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية فيكاش سواروب قبل ايام ان المفاوضات وصلت الى "مرحلة متقدمة".

وبدا هولاند الذي يرافقه وفد كبير من رؤساء الشركات، زيارته للهند بمحطة رمزية في مدينة شانديغار عاصمة ولاية البنجاب التي صممها المعماري الفرنسي السويسري لوكوربوزييه في خمسينيات القرن الماضي.

وفي تغريدة على تويتر، اكد مودي بعد وصول هولاند ان "حضور رئيس الدولة كضيف شرف لاحتفالات يوم الجمهورية يشرفني ويسعدني". واضاف "سنبني على الارضية التي اقمناها في لقاءاتنا السابقة".

وقبل ان يشارك في منتدى لرؤساء الشركات الفرنسية والهندية، سيزور هولاند مع رئيس الوزراء الهندي ساحة الكابيتول القلب الاداري لمدينة شانديغار.

ويرافق هولاند وفد يضم نحو خمسين من رؤساء الشركات وخمسة وزراء من اجل تعزيز المبادلات الاقتصادية والتجارية التي تبقى محدودة وغير متوازنة على حساب فرنسا مع ثالث اقتصادات آسيا.

وبين الشركات المعنية بالزيارة مجموعات كبرى في مجالات البناء والطاقة والنقل وبشكل اوسع البنى التحتية للمدن مثل الستوم واريفا وايلكتريسيتيه دو فرانس وغاز دو فرانس-سويس ولافارج وسان غوبان وسويس للبيئة...

وكلها قطاعات تحفزها الاصلاحات الكبيرة التي بداتها حكومة مودي وتدعمها نسبة نمو تقدر حسب صندوق النقد الدولي ب7.5 بالمئة في 2015 و2016 لبلد في طريقه للتفوق على الصين.

وتريد باريس التي تقدر ب 680 مليار يورو احتياجات الهند في مجال البنى التحتية للسنوات العشرين القادمة، تعزيز علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع ثالث اقتصاد في آسيا. وهذه العلاقات محدودة حاليا وغير متوازنة على حساب فرنسا.

وتبدي الشركات الفرنسية اهتماما خصوصا بالبرنامج الذي بداه مودي لبناء مئة "مدينة ذكية" يفترض ان تصبح نماذج لتنمية مستدامة. وقد قررت باريس الاستثمار في ثلاث منها في شانديغار وبونديشيري وناغبور.

وسيطرح ايضا مشروع بناء ستة مفاعلات نووية في جنوب بومباي. وهذا الملف تاثر باعادة هيكلة المجموعة النووية الفرنسية "اريفا" الذي يشمل التنازل لشركة كهرباء فرنسا عن فرعها للمفاعلات.

على الصعيد السياسي، ستحتل مسالة مكافحة الارهاب "راس لائحة" المواضيع في المحادثات، على حد قول دبلوماسي فرنسي.

وقال هولاند لوكالة الانباء الهندية ان "الهند وفرنسا تواجهان التهديدات نفسها: فئة يدعون العمل على اسس دينية واهدافهم الحقيقية هي الكراهية الشاملة". واضاف ان "الهند وفرنسا مصممتان على العمل معا ضد الارهاب".

وذكرت وزارة الخارجية الهندية من جهتها ان مكافحة الارهاب ستكون محور "العديد من المناقشات".

واضافت ان الهند وفرنسا "ضحيتان للارهاب"، مشيرة الى "الاعتداءات المروعة" التي شهدتها باريس في 13 نوفمبر الماضي.

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند متحدثا عقب وصوله الى شانديغار الهندية

ترجيح فوز مرشح اليمين المحافظ مارسيلو ريبيلو دي سوزا حسب استطلاعات الرأي

البرتغاليون ينتخبون رئيسهم الجديد

يدلي البرتغاليون امس باصواتهم في انتخابات رئاسية يرجح -حسب استطلاعات الرأي- فوز مرشح اليمين المحافظ مارسيلو ريبيلو دي سوزا فيها، وسط تشتت أصوات اليسار بين مرشحين اثنين.

وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن ريبيلو دي سوزا، أستاذ الحقوق البالغ من العمر 67 عاما، سيحصل على ما بين 52% و55% من الأصوات، متقدما بفارق كبير على خصمه اليساري المستقل انطونيو سامبايو دا نوفوا، الأستاذ الجامعي، الذي حصد ما بين 17% و22% من نوايا التصويت.

ودعي حوالي 9.7 ملايين ناخب إلى التصويت في مراكز الاقتراع التي ستفتح ابوابها من الساعة الثامنة صباحا إلى السابعة مساء (بالتوقيت المحلي وتوقيت غرينتش). وينتظر إعلان التقديرات الأولية للنتائج اعتبارا من الثامنة مساء.

وفي حال لم يحصل اي مرشح على اكثر من 50% من الأصوات، تنظم دورة ثانية في 14 فبراير لاختيار رئيس لخمس سنوات خلفا للرئيس المنتهية ولايته أنيبال كافاكو سيلفا (76 عاما) بعد ولايتين رئاسيتين متتاليتين.

والرهان الرئيسي في الاقتراع يعتبر امتلاك رئيس الدولة حق حل البرلمان الذي يسميه البرتغاليون "قنبلة نووية"، بينما تعتمد الحكومة التي شكلت في نوفمبر على تحالف هش مع اليسار الراديكالي.

ولم يتمكن دا نوفوا من الحصول على دعم رسمي من الحزب الاشتراكي الذي يقدم مرشحة أخرى هي وزيرة الصحة السابقة ماريا دي بيليم روزيرا التي حصلت في الاستطلاعات على ما بين 8% و13% من الأصوات، وهذا ما يؤدي إلى تشتت أصوات اليسار.

وتسجل في العادة نسبة امتناع كبيرة في الانتخابات الرئاسية في البرتغال، وكانت هذه النسبة قياسية في انتخابات 2011 إذ بلغت 53.48% من الناخبين.